Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيرانجي بعد أن جندل ثلاثة من بين خمسة قبضايات أرسلوا ضده حينما تنازع سلميًّا على لعبة البوكر. وقد انتقم أشقاؤه لمقتله بصورة لا تنسى. ولمعرفة هؤلاء الأقارب الأثرياء لنسيب يكفي التدقيق في الوقائع السنوية للقضاء وقراءة مرافعات المدعي العام والمحامين»[1].

وكان نسيب يغضبه أن يلقب بـ (التركي) كما هي الحالة في اطلاقها على (العربي) الذي جاء من الشرق العربي قال أمادو:

«كثيرون ينادونه بالعربي، وبالتركي هذا حقيقة ولكن الذين يفعلون هذا هم بالضبط أفضل أصدقائه ويفعلون ذلك في تعبير من الحنو، من الصمبمية ولم يكن يحب أن ينادوه (تركيًّا) وكان يرد ثائرًا على اللقب وأحيانًا يصل إلى حد إغاظة المنادي

ـ تركي... هي أمك

ـ لكن يا نسيب

ـ كل ما ترغبه إلاّ تركي... برازيلي!!

وكان يضرب يده الضخمة على صدره الكثيف بالشعر ويستدرك

ـ ابن سوريين بفضل الله

ـ عربي، تركي، سوري، كله الشيء ذاته

ـ الشيء ذاته، إنه قرن! هذا جهل منك وعدم معرفة بالتاريخ والجغرافيا. فالأتراك قطّاع طرق، هم الجنس الملعون في الوجود لا توجد إهانة لسوري أسوأ من أن ينادى بالتركي.

ـ أوه يا نسيب لا تغضب. لم يكن ذلك بقصد إلحاق الإهانة بك. فإن هذه الأمور الأجنبية بالنسبة إلينا كلها متساوية»[2].

ثم يعطي أمادو بعض أوصاف هذه الشخصية العربية:

«ربما كانوا ينادونه هكذا بسبب شاربيه الأسودين الشبيهين بشاربي سلطان مخلوع عن العرش، وانحدار شفتيه اللتين يمسّد طرفيهما عندما يتكلم

---

(١) المصدر نفسه ص ٦٢.

(٢) المصدر نفسه ص ٦٢-٦٣